وباب ينظرون منه إليّ كيف شاؤ وا بلا صعوبة .

وباب يطلعون منه إلى النار فينظرون منه إلى الظالمين كيف يعذبون

وباب تدخل عليهم منه الوصايف والحور العين .

قال يا رب ! من هؤلاء الزاهدون الذين وصفتهم ؟ قال :

« الزاهدون »

الزاهد : هو الذي ليس له بيت يخرب فيغتنم بخرابه ، ولا له ولد يموت فيحزن لموته ، ولا له شيء يذهب فيحزن لذهابه ، ولا يعرفه إنسان يشغله عن الله طرفة عين ، ولا له فضل طعام ليسأل عنه ولا له ثوب ليّن .

يا أحمد ! وجوه الزاهدين ، مصفرة من تعب الليل وصوم النهار ألسنتهم كلال إلاّ من ذكر الله تعالى ، قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون أهواءهم ، قد ضمّروا أنفسهم من كثرة صمتهم ، قد أعطوا الجهود من أنفسهم ، لا من خوف من نار ولا من شوق جنة ، ولكن ينظرون في ملكوت السماوات والأرض فيعلمون : أن الله سبحانه وتعالى أهل العبادة ، كأنما ينظرون إلى من فوقها .

قال : يا رب ! هل تعطي لأحد من أمتي هذا ؟ قال :